

Awjila Oasis and caravan trade during the eighteenth and nineteenth centuries

Mohamed Mahmoud Mohamed ??? Allah

إن موقع ليبيا الجغرافي في منتصف الشمال الأفريقي جعلها تتمتع بأهمية استراتيجية ساعدتها على أن تكون أكثر إتصالاً بالبلدان الأوربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط ، بالإضافة إلى إتصالها بالمناطق الأفريقية الواقعة فيما وراء الصحراء الكبرى . وكانت بعض الواحات الليبية الداخلية تمثل حلقة وصل ما بين المراكز التجارية في شمال ليبيا وبين بلدان السودان الأوسط والغربي . وتعد واحدة أوجلة التي ترجع نشأتها للقرن الرابع قبل الميلاد من أهم الواحات الليبية ومراكيزها الداخلية ، خاصة أنها كانت تتمتع بموقع استراتيجي جعلها ترتبط بشبكة من الطرق الرئيسية والفرعية ، إذ كانت تمثل حلقة وصل بين بنغازي وبلدان السودان الأوسط والغربي من جهة ، وبين فزان ومصر من جهة أخرى . فضلاً عن كونها تتمتع بوفرة المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض ، مما ساعدتها على إنتاج بعض المحاصيل الزراعية وفي مقدمتها التمور . وتكمّن أهمية هذا الموضوع في أن أوجلة شهدت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تطورات وأحداث هامة أثرت على وضعها السياسي ونشاطها الاقتصادي . وأثرت اهتمام العثمانيين بدأوا منذ النصف الأول من القرن السابع عشر بعملون لبسط سلطتهم عليها ، وضمنها إلى نفوذهم في طرابلس . والسبب في ذلك هو إدراكهم لأهمية أوجلة ، ومكانتها السياسية ودورها الاقتصادي في المنطقة وربطها بشبكة كبيرة من الطرق الرئيسية مع مصر وبلدان السودان الأوسط والغربي .